فصل قول النبي ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه

صحيح الترمذي باب مناقب علي عليه السلام روى بسنده عن شعبة بن كهيل قال: سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم عن النبي ﷺ قال: من كنت مولاه فعلي مولاه. **رواه** الطبراني في الأوسط ٤: ١١٢ وابن عساكر في تاريخه ١٢: ٦٩ والدارقطني في العلل ٣: ٢٢٤ ٤: ٩١ وابن سعد في الطبقات ٥٠: ٣٢٠ **رُوي** هذا الحديث في مناسبات منها:

١ - في طريق عودته ﷺ من حجة الوداع

مسند أحمد بن حنبل ٤: ٢٨١ عن البراء بن عازب قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله تحت شجرتين فصلى الظهر وقال ﷺ: ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى قال: ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا بلى وأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعادِ من عاداه. قال: فلقيه عمر بعد ذلك فقال له هنيئاً يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة. روى قول عمر ابن عساكر في تاريخه ٤٢: ٢٢١ و٢٣٨ والمحب الطبري في الرياض النضرة ٣٥٠ وسبط بن الجوزي في التذكرة ٥٧ والسيوطي في الحاوي للفتاوي ١: ١٢٢ وابن كثير في البداية والنهاية ٥: ٢٢٩ وابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة ١: ١١٩.

سنن ابن ماجة ١: ٤٣ عن البراء بن عازب أخرج عن النبي ﷺ قال: أقبلنا.

مع رسول الله ﷺ في حجته التي حج فنزل في بعض الطريق فأمر بالصلاة جامعة فأخذ بيد علي فقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالو: بلى قال: الست أولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى قال: فهذا ولي من أنا مولاه اللهم وال من والاه وعادِ من عاداه. روى مثله الطبراني الكبير ٥: ٦٦ وقال: قلت لزيد بن أرقم أنت سمعت من رسول الله ﷺ قال ما قال؟ قال: ما كان في القوشجي أحد إلا رآه بعينيه وسمعه بأذنيه **رواه** الهيثمي في مجمعه ٩: ١٦٤.

التاريخ الكبير للبخاري ١ : ٣٧٥ أن سالماً حدثه سمع من سمع النبي ﷺ يقول يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه.

التاريخ الكبير للبخاري ٤ : ١٩٣ عن أبي سعيد الخدري قال: فإذا حدثتك فسل المهاجرين والأنصار وقريشاً، قام النبي ﷺ يوم غدير خم فأبلغ فقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ من كنت مولاه فعلي مولاه، سمعته أذناي.

٢ - بعد بعثة اليمن بقيادة علي عليه السلام

مسند أحمد بن حنبل ٥ : ٣٤٧ ٣٥٠ عن أبن عباس عن بريدة الأسلمي قال: غزوت مع علي إلى اليمن.. (إلى قوله) فقدمت على رسول الله فذكرت علياً فتنقصته فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغير فقال: يا بريده ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه. روى مثله النسائي في خصائصه ٩٥ وعبد الرازق في مصنفه ١١ : ٢٢٥ والحاكم في المستدرك ٢ : ١٢٩ ٣ : ١١٠ والسيوطي في الدر المنثور في تفسير الآية ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ..﴾ [الأحزاب: ٦] والمتقي في كنز العمال ٣٢٩٤٩.

٣ - يوم التصدق بالخاتم

الطبراني في المعجم الأوسط ٢١٨ : ٦ عن عمار بن ياسر وقف على علي بن أبي طالب سائل وهو راكع في تضرع فنزع خاتمه فأعطاه إلى السائل فأتى رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ رَٰكِعُونَ﴾ [المائدة: ٥٥] فقرأها رسول الله ﷺ ثم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. (يأتي تفصيله في آية الولاية ان شاء الله).

الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٦٧ وأخرج الدارقطني: قيل لعمر إنك تصنع لعلي شيئاً لا تصنعه لأحد من أصحاب النبي ﷺ فقال: أنه مولاي.

ذخائر العقبي للمحب الطبري ٦٨ من قول عمر (لعلي) هذا مولاي ومولى كل مؤمن ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن. قال: أخرجه السمان في الموافقة **رواه** الخوارزمي في المناقب ١٦١ **روي** قول النبي ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه بصيغ ومواضع متعددة في مسند أحمد بن حنبل ٤ : ٣٦٨ وخصائص النسائي ٧١ وحلية

الأولياء لأبي نعيم ٤ : ٣٦ وصحيح ابن حبان ١٥ : ٣٧٤ ومسند أبي يعلى ١ : ٢٩٢ ومروج الذهب للمسعودي ٢ : ٤٧٣ والرياض النضرة للمحب الطبري ١٣٤ وتاريخ الخطيب البغدادي ٧ : ٣٨٩ والاستيعاب لابن عبد البر ٥ : ٨٧ والفخر الرازي تفسير الآية ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ . .﴾ [المائدة: ٦٧] في الوجه العاشر من وجوه نزول الآية وتهذيب التهذيب ٧ : ٣٩٥ والإصابة لابن حجر ٢ : ١٤٠ في كتاب الموالاه عن حبة بن جوين وأسد الغابة لابن الأثير ٣ : ٣٦٩ والإمامة والسياسة لابن قتيبة ص ٩١ ومشكل الآثار للطحاوي ٣ : ١٣٦ وكنوز الحقائق للمناوي ٦٧٤٧ و٧٧٧١ وعزاه إلى المحاملي في الأمالي ولفظة في الكنوز ٧٧٩٦ من كنت وليه فعليّ وليه.

سنن أبو يعلي الموصلي ١ : ٢٩٢ أخرج قول رسول الله ﷺ علي مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي. رواه ابن حبان في صحيحه ١٥ : ٣٧٤.

كنوز الحقائق للمناوي ١٠٠٠٦ قال ﷺ: يا علي أنت ولي كل مؤمن بعدي واخرج حديث ٩٩٠٨ قول النبي ﷺ: يا بريدة إن علياً وليكم بعدي.

مناشدة الرحبة

مسند أحمد بن حنبل ١ : ٨٤ روى بسنده راذان عن ابن عمر قال: سمعت علياً عليه السلام في الرحبة وهو ينشد الناس من شهد رسول الله ﷺ يوم غدير خم وهو يقول ما قال؟ فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يوم غدير خم وهو يقول: من كنت مولاه فهذا علي مولاه. رواه الإمام أحمد أيضاً ١ : ١١٨ بسنده عن سعيد بن وهب وزيد بن يثيع وفي ١ : ١١٩ بسنده عن أبي ليلى وفي ٤ : ٣٧٠ بسنده عن أبي الطفيل وفي ٥ : ٣٧٠ بسنده عن زيد بن أرقم. روى مثله النسائي في خصائص أمير المؤمنين ص ٩٦ بسنده عن عمرو بن سعد وأبو يعلى الموصلي ١ : ٤٢٨ وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣ : ١٤٨ وسبط بن الجوزي في التذكرة ص٥٥ والمزي في تهذيب الكمال ٢٢ : ٣٧٩ والمتقي في كنز العمال ٣٦٤٨٠ وابن الأثير في أسد الغابة ٤ : ٢٨ وابن حجر المكي في الصواعق ٦٤ وقال: حديث من كنت مولاه فعلي مولاه رواه ثلاثون صحابياً.

تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٥ : ١٠٨ عن إياس عن أبيه عن جده قال: كنت مع علي في الجمل فبعث إلى طلحة أن ألقني فلقيه فقال: أنشدك الله أسمعت رسول

الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ فقال نعم.

* في خطبة غدير خم قول النبي ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه كان مصدّراً بقوله الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وبكل مؤمن من نفسه؟ معناه أن ولاية علي عليه السلام هي نفس الولاية التي كانت للنبي ﷺ قبل وفاته تتعدى حدود الخلافة والإمارة فصار عليٌّ عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

آية الولاية

قوله تعالى ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾ [المائدة: ٥٥].

تفسير الطبري ٦ : ٣٩٨ قال في وجوه تفسير الآية. فإن أهل التأويل إختلفوا في المعنى فقال بعضهم: عنى به علي بن أبي طالب وقال بعضهم عنى به جميع المؤمنين. وفيه عن السدي: قوله تعالى ﴿. . وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾ [المائدة: ٥٥]. هؤلاء جميع المؤمنين ولكن علي بن أبي طالب مر به سائل وهو راكع في المسجد فأعطاه خاتمه. قال: وعن غالب بن عبدالله سمعت مجاهداً يقول في قوله تعالى ﴿. . وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾ [المائدة: ٥٥] نزلت في علي بن أبي طالب تصدق بخاتمه وهو راكع. روى هذا المعنى الثعالبي في تفسير الآية عن السدي.

تفسير الكشف والبيان للثعلبي ٢ : ٥٧٧ قال في أحد وجوه تفسير الآية قال ابن عباس وقال السدي وعتبه بن حكم وثابت بن عبد الله إنما يعني بقوله ﴿. . وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾ [المائدة: ٥٥] علي بن أبي طالب عليه السلام مر سائل وهو راكع في المسجد فأعطاه خاتمه. وفيه عن أبي ذر الغفاري: أما إني صليت مع رسول الله ﷺ يوماً من الأيام صلاة الظهر فدخل سائل المسجد فلم يعطه أحد شيئا فرفع السائل يده إلى السماء وقال: اللهم أشهد إني سألت في مسجد رسول الله ﷺ فلم يعطني أحد شيئاً وكان علي راكعاً فأومأ بيده إليه بخنصره اليمنى وكان يتختم فيها فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين النبي ﷺ فلما فرغ النبي ﷺ من الصلاة فرفع رأسه إلى السماء وقال: اللهم إن أخي موسى

سألك ﴿قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾ إلى قوله تعالى ﴿وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي ﴿٣١﴾﴾ [طه: ٢٩-٣١] فأنزلت عليه قرآناً ناطقاً ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَٰنًا..﴾ [القصص: ٣٥] اللهم وأنا نبيك.. وأجعل لي وزيراً من أهلي علياً قال أبو ذر: فما استتم رسول الله ﷺ الكلمة حتى أنزل عليه جبريل من عند الله: يا محمد إقرأ ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾﴾ [المائدة: ٥٥] رواه علي بن سلطان في المرقاة ٥: ٤٩٨ والديلمي في الإرشاد ١٩٦ ونظم درر السمطين ٧٦ والشبلنجي في نور الإبصار ١٣٧

تفسير أبن كثير ٢: ٧٤ وفي الآية قال: عن إبن عباس قال: خرج رسول الله إلى المسجد والناس يصلون بين راكع وساجد وقائم وقاعد وإذا مسكين يسأل فدخل رسول الله ﷺ فقال: أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم ذلك الرجل القائم قال: على أي حال أعطاكه؟ قال: وهو راكع قال: وذلك علي بن أبي طالب فكبر الرسول ﷺ عند ذلك وهو يقول: ﴿وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ﴾ [المائدة: ٥٦] . قال أبن كثير: وهذا إسناد لا يُقدح به. وفيه قال أسباط عن السدي: نزلت هذه الآية في جميع المؤمنين ولكن علي بن أبي طالب مر به سائل وهو راكع في المسجد فأعطاه خاتمه. **روى** هذه المعاني جميعاً في تفسير آية الولاية: الكشاف للزمخشري ١: ٣٧٤ و٤٤٥ والطبراني الأوسط ٦: ١٨ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢: ٣٧٥ والفخر الرازي في تفسيره ١٢: ٢٦ والمحب الطبري في ذخائر العقبى ٨٨ والخازن في تفسيره ٢: ٦٧ وسبط بن الجوزي في تذكرة الخواص ص ١٨ والقندوزي الحنفي في في ينابيع المودة ٢: ١٩٢ والسيوطي في الدر المنثور ٢: ٢٩٣ في تفسير الآية والقرطبي ٦: ٢٢١ في تفسير الآية والطبرسي في مجمع البيان ٣٦٢١٣ في تفسير الآية والهيثمي في مجمعه ٧: ١٧ والمتقي في كنز العمال ٣٦٣٥٤ و٣٦٥٠١.

الولاية التكوينية

وهي الولاية التي جعلها الله موصولة في ذرية الأنبياء والاوصياء منذ آدم عليه السلام إلى يوم القيامة وهي قول الله عز وجل ﴿. . وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأنعام: ٨٤] ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ. .﴾ [العنكبوت: ٢٧] ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَۖ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ﴾ [الحديد: ٢٦] ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةًۢ بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾﴾ [آل عمران: ٣٣-٣٤]. وقد مر تفصيل ما رواه الإمام أحمد ص ٣٢٦ من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم بوجود ذريتين: ذرية عموم بني آدم في قول الله عز وجل ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ﴾ [الأعراف: ١٧٢]. والذرية الخاصة بالانبياء في قوله عز وجل ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ. .﴾ [الأحزاب: ٧]. لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (فرفع عليهم آدم ينظر إليهم ورأى الأنبياء فيهم مشعل السرج عليهم النور). من هذه المقدمة نفهم أن الله عز وجل اصطفى منذ خلق آدم عليه السلام أنبيائه وآلهم حتى اتصلت بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم (يأتي تفصيل استئناف الوصية في آل محمد علي والأئمة الطاهرين من ولده عليهم الصلاة والسلام في مطلع مبحث المهدي عليه السلام).

والقرائن الموافقة لكون سنن الأنبياء من خصائص الوراثة والولاية بالتكوين والذرية جارية في آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم كثيرة منها ما رواه البخاري ومسلم وأبو داود والشافعي وأحمد بن حنبل وكافة أئمة الحديث وتسالم عليه علماء الأمة في قول الله عز وجل ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦] الأحزاب. فقد رووا بأسناد مرفوعة: قلنا يا رسول الله عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال: قولوا اللهم صلّ على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيب (يأتي تفصيله في باب منزلة آل محمد بمنزلة آل إبراهيم عليه السلام).

الوصية جارية في ذرية الأنبياء والأوصياء إلى يوم القيامة

صحيح البخاري كتاب بدء الخلق باب كيف يزفون النسلان في المشي. روى بسنده عن ابن عباس: كان رسول الله ﷺ يعوّذ الحسن والحسين ثم يقول إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل واسحق. رواه كافة أئمة الحديث.

* فإن قيل: ما آية الحسن والحسين عليهما السلام في هذا الحديث الشريف ما دام كل البشر من ذرية النبي آدم عليه السلام وكل قريش من ذرية النبي إسماعيل بن إبراهيم عليهم السلام قلنا - والله المستعان -.

المستفاد مما رواه الإمام أحمد بن حنبل ص **٣٢٦** قول النبي ﷺ بوجود ذريتين. ذرية عموم بني آدم والذرية الخاصة للأنبياء والأوصياء.

- النبي ﷺ خص الحسن والحسين بتعويذة إسماعيل واسحق ولم يذكر أنه عوذ بها أحدا غيرهما ما يدل أن سنن الأنبياء جارية في الحسن والحسين عليهما السلام.

- النبي ﷺ خص الحسن والحسين عليهما السلام بقوله أباكما إبراهيم ولم يذكر أنه قاله لغيرهما وهو نظير قوله ﷺ علي أصلي وجعفر فرعي وهما أخوان أباً وأماً وقوله ﷺ علي مني وأنا منه ولم يقله لجعفر. هذه القرائن تشير إلى اختصاص علي عليه السلام بإنتقال الذرة الطاهرة والنور الذي لا يكون إلا لنبي أو وصي والذي نفهمه في ضوء البحث الآتي - أن شاء الله -.

يبين هذا البحث أن الوصية جارية في الذرية الخاصة للأنبياء والأوصياء من آدم إلى محمد ﷺ ثم استينافها في آل محمد الاثني عشر من الذرية الطاهرة الذين أخبر عنهم النبي ﷺ بقوله يكون بعدي إثنا عشر خليفة كما نقلت كتب الأصل (مرتفصيله في بابه؟).

مروج الذهب للمسعودي ١ : ٣٧ فمن قوله. فأوحى الله إليه يا آدم إني مخرج منك نوري الذي به السلوك في القنوات الطاهرة والأرومات الشريفة وأباهي به الأنوار وأجعله خاتم الأنبياء وأجعل له خيار الأئمة الخلفاء وأختم بمدتهم الزمان فواقع آدم حواء فحملت لوقتها حتى إذا انتهى حملها وضعت نسمة.. مجللا بالنور والهيبة فسماه شيتاً وقيل شيت هبة الله وأوعز إليه وصيته وعرفه محل ما استودعه وأعلمه أنه حجة الله وخليفته في الأرض ومؤدي حق الله إلى أوصيائه وأنه ثاني انتقال

الذرّة الطاهرة وأن شيتا حكم في الناس واستشرع صحف أبيه وما أنزل الله عليه في خاصته من الأسفار والأشراع، وأن شيتا واقع امرأته فحملت بأنوش فانتقل النور إليها حتى إذا وضعته لاح النور عليه فكانت الوصية جارية تنتقل من قرن إلى قرن إلى أن أدى الله النور إلى عبد المطلب وولده عبدالله أبي رسول الله وهذا موضع تنازع بين أهل الملة من قال بالنص الإمامية من شيعة علي ومن الطاهرين من ولده زاعمين أن الله لم يخل عصر من الأعصار من قائم بحق الله إما أنبياء وإما أوصياء منصوص على أسمائهم وأعيانهم من الله ورسوله. روى هذا المعنى الكليني في الكافي ٨: ٩٧ والصدوق في كمال الدين ٥٩٧.

الكافي للكليني ٨: ٩٨ من قول الباقر عليه السلام: فلما انقضت نبوة آدم واستكمل أيامه أوحى الله عز وجل أن يا آدم قد انقضت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الأكبر وميراث العلم وأثار النبوة في العقب من ذريتك فإني لن أقطعها في العقب من ذريتك إلى يوم القيامة - وساق الحديث - . . . ثم قال الباقر عليه السلام: حتى بلغت محمداً صلى الله عليه وآله فلما قضى محمد صلى الله عليه وآله نبوته واستكملت أيامه أوحى الله عز وجل أن يا محمد قد إنقضت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من أهل البيت عند علي بن أبي طالب عليه السلام فإني لن أقطعها في العقب من ذريتك كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين آدم عليه السلام.

نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ٧٧ عن سلمان قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فلما خلق الله آدم سلك ذلك النور في صلبه ولم يزل ينقله من صلب إلى صلب حتى أقره في صلب عبد المطلب ثم أخرجه من صلب عبد المطلب فقسمه قسمين قسم في صلب عبدالله وقسم في صلب أبي طالب فعليّ مني وأنا منه.

موافقا لاتصال الوصية في أهل البيت عليهم السلام

قوله عز وجل ﴿. . إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد: ٧].

تفسير الثعلبي ٤: ١٨ عن سعيد بن جبير عن إبن عباس قال: لما نزلت هذه الآية وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على صدره فقال: أنا المنذر وأومأ بيده إلى منكب علي فقال: فأنت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي. رواه الطبري في تفسير الآية ١٢: ١٤٢ روى مثله الحاكم في المستدرك بلفظ علي وإبن عساكر في تاريخ

دمشق ٤٢ : ٣٥٩ والفخر الرازي في مفاتيح الغيب الوجه الثالث من وجوه تفسير الآية والسيوطي في الدر المنثور تفسير الآية والزرندي الحنفي في نظم درر السمطين ٧٦ والمناوي في كنوز الحقائق ٢١٢٥ قال: رواه الديلمي رواه الشبلجي في نور الأبصار ١٣٧.

كمال الدين للصدوق ٦٠٥ عن الصادق عليه السلام قال: لأن الله عز وجل يقول لمحمد صلى الله عليه وآله ﴿. . إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد: ٧] فالنذر هم الأنبياء والأوصياء هداة وفي قول الله ﴿. . وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد: ٧] دليل على أنه لم تخل الأرض من هداة في كل قوم وكل عصر تلزم العباد الحجة لله عز وجل من الأنبياء والأوصياء فالهداة من الأنبياء والأوصياء لا يجوز انقطاعهم ما دام التكليف من الله عز وجل لازما للعباد لأنهم يؤدون عن النذر وجائز أن تنقطع النذر كما انقطعت بعد النبي صلى الله عليه وآله فلا نذر بعده ثم قال عليه السلام: قول الله عز وجل ﴿. . وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ كل إمام هاد لكل قوم في زمانهم.

الطبراني الكبير ١٠ : ٦٨ عن عبدالله بن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا بن مسعود نعيت إليّ نفسي قلت: فاستخلف قال من؟ قلت علي بن أبي طالب قال: فوالذي نفسي بيده إذا اطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين أكتعين.

حلية الأولياء لابي نعيم ١ : ٤٢ عن علي عليه السلام قال: اللهم لا تخلو الأرض من قائم لله بحجه لئلا تبطل حجج الله وبيناته.

تاريخ إبن عساكر ٥ : ٢٥٥ عن كميل بن زياد قال علي عليه السلام: اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة إما ظاهراً مشهوراً وإما خائفاً مغموراً لئلا تبطل حجج الله وبيناته فيكم. رواه الشريف الرضي في نهج البلاغة خ ١٤٧ والصدوق في كمال الدين ٢٩.

نهج البلاغة خ ١٠٠ قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا إن مثل آل محمد صلى الله عليه وآله كمثل نجوم السماء إذا خوى نجم طلع نجم. فكأنما تكاملت فيكم من الله الصنائع وأراكم ما كنتم تأملون.

نهج البلاغة خ ١٥٢ قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنما الأئمة قوام الله على خلقه وعرفاؤه على عباده ولا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه.

الصواعق المحرقة لابن حجر ٢٣١ وأخرج الملا في سيرته عن الرسول ﷺ: في كل خلف من أمتي عدول من أهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين. ألا وإن أئمتكم وفدكم إلى الله فانظروا من توفدون. ذكره المحب الطبري في ذخائره ص ١٧ عن إبن عمر. رواه الحِمْيَري القمي في قرب الاسناد ص ٧٧ عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام عن النبي ﷺ.

كمال الدين للصدوق ٣٥١ قال رسول الله ﷺ: إن الله إختار من الأيام الجمعة ومن الشهور رمضان ومن الليالي ليلة القدر واختار عليا مني وفضله على جميع الأوصياء واختار من علي الحسن والحسين عليهما السلام واختار من الحسين الأوصياء من ولده ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل المضلين تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وباطنهم.

نهج البلاغة خ ٢ قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يقاس بآل محمد من هذه الأمة أحد ولا يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه أبداً، هم اساس الدين وعماد اليقين إليهم يفيء الغالي وبهم يلحق التالي لهم خصائص حق الولاية وفيهم الوصية والوراثة.

نهج البلاغة خ ١٠٩ قال أمير المؤمنين عليه السلام: نحن شجرة النبوة ومحط الرسالة ومختلف الملائكة ومعادن العلم وينابيع الحكم محبنا ينتظر الرحمة ومبغضنا ينتظر السطوة.

نهج البلاغة خ ١٧٤ قال أمير المؤمنين عليه السلام: فأعلموا إنكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه ولن تأخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نقضه ولن تمسكوا به حتى تعرفوا الذي نبذه فالتمسوا ذلك من عند أهله فأنهم عيش العلم وموت الجهل هم الذين يخبركم حكمهم عن علمهم وظاهرهم عن باطنهم لايخالفون الدين ولا يختلفون فيه.

كمال الدين الصدوق ٣٠٣ عن علي بن الحسين عليه السلام قال: فينا نزلت هذه الآية ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الزخرف: ٢٨] والإمامة في عقب الحسين بن علي عليه السلام إلى يوم القيامة.

مستدرك الصحيحين ٣: ١٤٩ عن قتادة عن عطاء قال رسول الله ﷺ النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق وأهل بيتي أمان لأمتي من الإختلاف فإذا خالفتها قبيلة

من العرب أختلفوا وصاروا حزب ابليس. روى مثله الطبراني الأوسط ٥ : ٣٦٠ وابن عساكر في تاريخه ٤ : ٢٨ والمناوي في الكنوز ٨٢١٧.

تاريخ دمشق ٤٢ : ٤٥٩ عن حبة قال سمعت علياً عليه السلام يقول: نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء وحزبنا حزب الله والفئه الباغيه حزب الشيطان ومن سوى بيننا وبين عدونا فليس منا. رواه ابن ابن حجر في الصواعق ص ٣٥٤.

مستدرك الصحيحين ٢ : ٣٤٣ عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق. رواه ابن حجر في الصواعق ٢٨٢.

الصواعق المحرقة لابن حجر ٢٧٠ ولما جاء أبو بكر وعلي لزيارة قبر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بعد وفاته بستة أيام قال علي: تقدم يا خليفة رسول الله قال أبو بكر: ما كنت لأتقدم رجلا سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فيه علي مني كمنزلتي من ربي قال: أخرجه ابن السمان.

حلية الأولياء ٥ : ١٣٠٣ عن سفيان بن عيينه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال: سمعت عمر ابن الخطاب يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ينقطع كل سبب ونسب يوم القيامة إلا سببي ونسبي. رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ : ١٧٣ والديلمي في الارشاد ٢٠٥ وابن حجر في الصواعق ٢٨٥.

قول النبي يكون بعدي اثنا عشر خليفه موافقا لإتصال الوصيه

صحيح البخاري ٨ : ١٢٨ في كتاب الأحكام روى بسنده عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يكون إثنا عشر أميراً فقال كلمة لم أسمعها فقال أبي انه قال: كلهم من قريش. رواه الترمذي في صحيحه كتاب الفتن باب الخلفاء وابن حجر في الصواعق ٢٨٧.

صحيح مسلم كتاب الإمارة ٦ : ٤ عن جابر بن سمرة قال: انطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعي أبي فسمعته يقول لا يزال هذا الدين عزيزا منيعاً إلى اثني عشر خليفة فقال كلمة صمّنيها الناس فقلت لأبي ما قال؟ قال: كلهم من قريش. رواه أحمد في مسنده ٥ : ٨٦ و٨٧ و٩٢ وأبو يعلى الموصلي في مسنده ١٣ : ٤٥٧ وأبو داود

الطيالسي في مسنده ص ١٨٠ والطبراني في الأوسط ٤ : ١٨٩ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥ : ٨١.

مسند أحمد بن حنبل ١ : ٣٩٨ و٤٠٦ روى من طريقين عن مسروق قال: كنا جلوسا عند عبدالله (بن مسعود) يقرئنا القرآن فسأله رجل: يا أبا عبدالرحمن هل سألتم رسول الله ﷺ كم يملك هذه الأمة من خليفه قال: اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل. رواه الحاكم في المستدرك ٤ : ٥٠١ وأبو يعلى الموصلى في مسنده ٩ : ٢٢٢ ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦ : ٢٨٦ والهيثمي في مجمع الزوائد ١٩٠٢٥ وقال رواه البزّار وذكره المتقي في كنز العمال ٣٣٨٥٧ ولفظه إن عدة الخلفاء بعدي عدة نقباء بني اسرائيل وقال: أخرجه ابن عدي.

نهج البلاغة خ ١٤٤ قال أمير المؤمنين عليه السلام: بنا يستعطى الهدى ويستجلى العمى إن الأئمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم لا تصلح على سواهم ولا تصلح الولاة من غيرهم.